اليهودية يظهر لنا بوضوح البندان ٣ و ٤ من القانون رقم ٥٧١٣ الذي صدر في ١٩٥٢ صفة الاستيطان الاستعماري لدولة اسرائيل :

٣ ــ « ان المنظمة الصهيونية العالمية ، التي هي أيضا الوكالة اليهودية ، تهتم كما من قبل بالهجرة وتدير مشاريع الاستيعاب والاستيطان في الدولة » .

٤ ــ « تعتبر دولة اسرائيل المنظمة الصهيونية العالمية وكالة مفوضة تستمر في العمل في دولة اسرائيل لتنمية استيطان البلد ، واستيعاب المهاجرين من الشتات ، وتنسيق نشاطات المؤسسات والمنظمات اليهودية الفعالة في اسرائيل في هذه الميادين » .

ويجب أن يضاف أن اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية و/أو الوكالة اليهودية تعتبر في البند ١١ من القانون نفسه « هيئة شرعية » ، فان البند ينص على ما يلي :

١١ ــ « ان اللجنة التنفيذية هيئة شرعية ، ويجوز لها عقد العقود ، وحيازة الاملاك والتخلي عنها ، وان تكون طرفا في أي معاملة قانونية أو سواها » .

ان المنظمة الصهيونية العالمية و/أو الوكالة اليهودية بمركزيها الرئيسيين في نيويورك والقدس ، وبفروعها في كل أنحاء العالم ، جزء من حكومة اسرائيل بموجب الاتفاقية المعقودة بينهما ، وتعمل كما في الولايات المتحدة بصورة مكشوفة وحرة في « استعمار » الارض العربية وطرد السكان العرب في النهاية .

ان الدولة الاسرائيلية التي ، كالاستعمار الكلاسيكي ، قد رفضت منذ تأسيسها التزام الحدود المعترف بها دوليا ، قائمة على انكار حقوق العرب الثابتة في العودة الى وطنهم. كتب يعقوف تالمون البروفسور في الجامعة العبرية الى اسرائيل جاليلي وزير الاعلام في سنة ١٩٦٩ يقول :

« لا تنس يا صاحب السعادة ان الوطن القومي اليهودي وتأسيس دولة اسرائيل قد جاءا نتيجة اتفاقية بين الدول الكبرى فرضت على العرب . لذلك حين نقول انك لا تعتبر عرب فلسطين كيانا محسوسا او شرعيا في فلسطين لهم خصائص قومية معينة فأنت في الحقيقة تقول انهم « مواطنون » بلا هوية خاصة . وبكلمة أخـــرى ليست لهم حقوق كمجتمع . فلماذا اذن تعجب حين يصفكم العرب أو آخرون كمستعمرين ، ويدعون انهم لا يستطيعون التوصل الى اتفاق معكم لانكم لا تعترفون بمبدأ الاحتـــرام المتبادل بل تتطلعون الى التوسع فقط ؟ » . (معاريف ، ٦ ايار (مايو) ١٩٦٩) .

ولا يقل عن ذلك الزعيم الصهيوني ناحوم غولدمان نفسه الذي قال :

« لكن مهما كانت ادعاءات الحركة الصهيونية صحيحة كان عليها الا تعمى ابدا عن حقيقة كونها تمثل شذوذا عن القاعدة الثابتة عالميا وهي ان الارض تخص اكثرية السكان الذين يعيشون عليها . وبكلمة أخرى كان على الصهيونية من وجهة نظر ايديولوجية وأخلاقية ، وكذلك من وجهة نظر السياسة العملية ، ان تحاول من البداية التوصل الى تفاهم مع العالم العربي » . (سيرة ناحوم غولدمان بقلمه . نيويورك ، ١٩٦٩ ، ص ٢٨٥) .

في مكان مثل هذا التفاهم الذي تصوره غولدمان ، لدينا نقيض كلمات دايان ، اقتبسها أوري أفنيري في « اسرائيل دون صهيونيين » :

« دعونا لا نلقي اليوم التهم على العرب . من نحن حتى نناقش بغضاءهم ؟

« منذ ثماني سنوات وهم جالسون في مخيمات اللاجئين في غزة ، وامام اعينهم تحول الى مساكننا الارض والقرى التي عاشوا فيها هم واجدادهم .